Grade12files

United Arab Emirates
DEPARTMENT OF EDUCATION AND KNOWLEDGE
Al DAFRA Educational zone
Al-Shumoukh School cycle 2+3

دولة الإمارات العربية المتحدة
دائرة التعليم والمعرفة
مكتب الظفرة التعليمي
مدرسة الشموخ للبنات الحلقة 2+3

رواية سيرة قلم زينب

أمير تاج السر أمين

السيرة الروائية :

نبذة عن الكاتب :

- طبيب وروائي سوداني يمت بصلة قرابة وثيقة للأديب السوداني المشهور الطيب صالح. نالت أعماله اهتماماً كبيراً في الأوساط الأدبية والنقدية، كما حققت شهرة عالمية، بعد ترجمة معظمها إلى الكثير من اللغات الحية منها الإنكليزية والفرنسية والإيطالية. وصلت روايته "صائد اليرقات" لجائزة بوكر العربية 2011م. ترجمت رواية العطر الفرنسي إلى الفرنسية حديثًا . ومن أهم أعماله المنشورة : (مهر الصياح ، وتوترات القبطي ، رعشات الجنوب ، إيبولا 76، زحف النمل ، العطر الفرنسي ، أرض السودان..الحلو والمر) ، ومن أشعاره : (أحزان كبيرة 2005) .
- أعمال أمير تاج السر الإبداعية ذكرت في الكتاب المقرر .

alManahj.com/ae

مضمون الرواية وفكرتها :

- " سيرة روائية" الصفة التي اختارها الكاتب السوداني أمير تاج السر لكتابه الجديد "قلم زينب" الصادر عن وزارة الثقافة في قطر، الذي يتعرض فيه بطريقة روائية لفترة من فترات عمله طبيباً في بلده السودان، ويوحي ذلك الوصف بأن الأحداث التي يرويها كلها واقعية، لكن طريقة رواية الأحداث ورسم الشخصيات تعطي انطباعاً بأن للخيال أيضاً دوراً في تلك السيرة، فهناك اشتغال على نمذجة الشخصيات، كما أن الكاتب لم يهتم بحياته الشخصية إلا في تماسها مع أحداث القصة التي يرويها لنا .
- تتلخص حكاية "قلم زينب"، في أن الكاتب كان في بداية مشواره العملي قد افتتح عيادة صغيرة في حي شعبي فقير، وذلك لتساعده على مصروفاته التي لا يفي بها الراتب الحكومي، وهو يومئذ خريج يتدرب في مستشفى حكومي في أم درمان، وفي أيامه الأولى لافتتاح العيادة زاره شخص اسمه (إدريس علي) ومن تلك الزيارة تبدأ ورطة الكاتب الطبيب، حيث يختفي علي إدريس لكنه يبدأ في حياكة سلسلة من الخدع يحتال بها على الطبيب وعلى أناس قريبين منه بدعوى أنه صديق حميم له، ويبدأ الطبيب في دوامة البحث عن ذلك الشخص مستعيناً بالشرطة، وبأحد أصدقائه العسكريين، وتمر أشهر لا تتوقف فيها المقالب، ثم يعثر الكاتب على علي إدريس ذاته في المستشفى الذي أدخل إليه للعلاج، هو ومجموعة من السجناء، وحين يبلغ عنه يكتشف أنه يقضي عقوبة سجن منذ خمس سنوات، أي قبل سلسلة الحوادث التي تعرض لها الكاتب بسنوات، ولا يجد دليلاً على أنه كان يخرج من السجن لتدبير خدعه .

- لا يبرح الدكتور أمير تاج السر في «قلم زينب» بورتسودان، يدخل القارئ معه المستشفى الكبير في المدينة، حيث تلقى الطبيب الناشئ تدريبه الأول، ويمر به عبر أحياء المدينة الساحلية، وربما أقسام شرطتها، ليتتبع ذلك «المحتال» الذي أهدى الراوي «قلم زينب» الذي كتب فصول الحكاية، بل وتفرّع إلى 20 قلماً في ختام العمل، تعد بأجزاء جديدة من السيرة التي ستنتقل إلى محل آخر، حيث ودع الطبيب بورتسودان، راحلاً بأمر حكومي إلى مستشفى طوكر، لتكون خاتمة «قلم زينب»: «في الصباح كانت العربة الحكومية التابعة لمستشفى طوكر الريفي تقلني في الصحراء بعيداً، وسط خلاء جاف، ورمال متشعبة في شكل تلال عالية، أراقب السراب الذي أخاله ماء، وعدداً من الرعاة يبحثون عن كلأ لماشيتهم لن يجدوه، وبين الحين والآخر، تمرق بجانبنا عربة مسرعة يتبادل سائقها التحية مع سائقي بإطلاق النفير العالي المتقطع. كان بحوزتي أكثر من عشرين قلماً من ماركة قلم زينب، اشتريتها من سوق شعبي مررنا به قبل مغادرة المدينة، وأنوي استخدامها في الكتابة .

دورك الآن:

- اكتبي ملخصًا للفصول الأربعة الأولى بأسلوبك مع تطعيمه باقتباسات من حديث الشخصيات وتعبيرات الكاتب بشرط أن يشتمل الملخص على الأحداث المفصلية في الرواية وملامح الشخصيات والمشاهد التي احتوتها .

مجمل أحداث الفصل الأول:

1. لقاء الكاتب إدريسَ علي في حي النور الشعبي .
2. دراسة الكاتب أغلب مراحله التعليمية الأولى في حي النور الشعبي في الجانب الشرقي من مدينة بور تسودان .
3. عمل الكاتب طبيب نساء وتوليد في مستشفى المدينة الكبير
4. افتتاح عيادة صغيرة في حي شعبي فقير، وذلك لتساعده على مصروفاته التي لا يفي بها الراتب الحكومي .
5. ظل الطبيب يدور بختمه وأوراقه وعربة والده الصغيرة من ماركة (كورلا) بين عيادات زملائه القدامى يغطي غيابهم .
6. عز الدين أحد مساعدي تحضير العمليات القدامى يحدثه بأمر العيادة بعد أن خلت ذات يوم بحصول شاغلها الأخير (الماحي) .
7. شراء مولّد كهرباء صغير مستعمل من هندي اسمه (برد شاندرا) بمبلغ كبير لم يكن يملكه حقيقة .
8. جلوس الطبيب وعز الدين أيامًا قاربت الشهر على كرسيين قديمين من البلاستيك المقشّر أمام باب العيادة بلا عمل .
9. الطبيب يشعر أن عز الدين ورطّه بلا معنى .
10. عز الدين يجوس الحي بقدميه يعرض على المرضى المزمنين خدمات طبيبه الجديد البارع بأجرة تافهة .
11. وجدت محاولات عز الدين ثمة استجابات طفيفة أو لا استجابات .
12. مجيء مندوبي عديدين من مصلحة الضرائب والزكاة وشؤون الأيتام والقصر لمطالبة الطبيب بتسديد الضرائب الوطنية .
13. في يوم سبت كعادته بدأ الزبائن يأتون واحدًا تلو الآخر فقراء شاحبين .
14. مجيء إدريس علي وسط تلك الفوضى المرضية يفرض على الكاتب صداقة قسرية تدخل الكاتب في دهاليز لم يكن يظن أنه سيدخلها يومًا .

الاستعداد لقراءة الرواية:

- تسجيل ملاحظاتك في أثناء القراءة سيساعدك كثيرًا حين تبدئين بكتابة ملخصك ويمكنك أن تضعي إلى جانبك أوراقًا منفصلة ، تسجلين على واحدة انطباعاتك الشخصية وتعليقاتك ، وعلى الثانية تكتبين قائمة بأسماء الشخصيات وأهم الأحداث ، وعلى الثالثة أهم الأفكار التي طرحها الكاتب أو ناقشها .

alManahj.com/ae

مجمل أحداث الفصل الثاني :

1. وصف الكاتب لملامح إدريس .
2. الطبيب يرد السلام ويستعد للكشف على إدريس .
3. إدريس ينفي المرض عنه ويبرر سبب مجيئه وهو تحية الطبيب الجديد في الحي وإكرامه والتعرف إليه أكثر .
4. إدريس يعلم الطبيب أنه درس في معهد (اللاسلكي) في القاهرة .
5. الطبيب لم يسمع بالأسماء المريبة والغريبة التي كان إدريس يعددها .
6. إدريس رجل أعمال بسيط يروج لتجارته وسط تجار السوق الشعبي .
7. إدريس يقلل من كفاءة سماعة الطبيب باعتبارها من صناعة الصين إضافة إلى تعليقه على طاولة الفحص بأنها بلا حيل .
8. إدريس يهب الطبيب قلمًا سائلاً أسود اللون بلا ماركة محددة متوسلاً أن يقبله من أجل زينب ... (أرجوك اقبله من أجل زينب) .
9. إدريس يدعي أمام عز الدين أنه صديق قديم للطبيب .
10. نسيان الطبيب أمر إدريس تمامًا وانشغاله بمرضى عديدين (سيد حلمي الذي يرغب في االزواج وهو في الثمانين من عمره ، امرأة اسمها نجفة تعاني من صداع نصفي مزمن أرهقها منذ عشرين عامًا سببه الزوج المخادع الذي قدم إليها باعتباره شيخًا فقيهًا وعالمًا من العلماء الكبار) .
11. توجه الطبيب إلى قسم النساء والتوليد كعادته ليشاهد أمامه على النجيل الجاف المزروع في حوش القسم عشرات الرجال والنساء .
12. نهوض إدريس حالما لمح الطبيب داخلاً وكان برفقته فتاة منسقة .
13. إدريس يقدم الفتاة المنسقة هويدا من حي الشاطئ وينفلت خارجًا من القسم انفلاتته نفسها من عيادة الطبيب
14. الطبيب لايعثر على رابط يربطها بصداقة واحد مثل إدريس علي .
15. ترك الطبيب هويدا في غرفة الكشف وممارسة عمله (فتاة في نحو التاسعة عشرة أو العشرين مذعورة بائسة ، فتاة متعجرفة قدمت من إحدى الدول المرفهة) .
16. عودة الطبيب إلى هويدا المضيئة التي غرسها في انتظار قلق بلا شك .
17. هويدا لم تكن مريضة بأمراض نسائية إنما كانت تعاني من اضطراب النوم بسبب انتظارها الارتباط بزميل لا يبادلها المشاعر .
18. هويدا تنفي معرفتها بإدريس علي الذي ادعى صداقته بالطبيب .
19. الكاتب أيقن أنه علق في شرك اسمه إدريس .
20. تعاطف الطبيب مع هويدا الشاطئ وكذبه عليها حين سألته عن مكان عيادته .
21. تهامس ممرضات القسم وهن يشاهدن جلسة طالت بين طبيب ومريضة .
22. اتخاذ الطبيب قرارًا بإعادة قلم زينب لإدريس وطرده من العيادة وإن دعا الأمر سيضطر إلى إخلائها تمامًا .

alManahj.com/ae

مجمل أحداث الفصل الثالث :

1. تجمهر العشرات بين نساء ورجال وأطفال على باب العيادة تخيلهم الطبيب معزوون لأحد أفراد أسرة عز الدين .
2. تخبط الطبيب وسط الجموع حتى دخل وعثر على ممرضه العجوز بعيدًا تمامًا عن أي مأساة رسمها في مخيلته .
3. لا يزال عز الدين يعمل على تسجيل الأسماء بنشاط غريب .
4. اعتقاد عز الدين أن ذلك الزحام رزق هبط عليهم من السماء فجأة لكنه كان مخطئًا .
5. دخول عز الدين موسى على الطبيب وهو متورم الوجه بسبب مطالبته العشرات بأجرة يدفعه نفر من أولئك المرضى الفجائيين .
6. الشيخ في نحو السبعين يسأل الطبيب عن بيعه الإنسانية .
7. الطبيب لا يفهم ما يسأل عنه الشيخ والممرض متورم الوجه بدا غير قادر على إفهام الطبيب .
8. الطبيب يشم في هيئة الشيخ دماء المحتال إدريس ويجد في صوته رنة سمعها من قبل .
9. ليست العيادات المسائية سبيلاً مفتوحًا يرتوي منه العطشان متى ما أراد ويمشي بلا ثمن .
10. إدريس يعلم جماعته بقلم زينب الذي أهداه الكاتب فكيف يرفض الكاتب علاج أهله .
11. الطبيب يكسر القلم من الوسط ويلقيه على الأرض أمام الشيخ ، والشيخ يخرج شريطًا لاصقًا من جيبه يلصق به القلم ويعيده إلى الطاولة .
12. الطبيب يعلم عز الدين في صوت قاطع إنه يوم الإنسانية الكبير فليدخلهم واحدًا واحدًا بلا أجرة .
13. صعق الممرض وأراد الاحتجاج ولكنه سكت بنهرة قاسية .
14. معاينة الطبيب تلك المظاهرة المرضية الحاشدة والتي تشكل كتابًا من كتب الطب في فهرسته وتنوع أمراضه .
15. اغتباط الطبيب من ذلك التنوع الذي لايتوافر بسهولة بالرغم من تعبه الشديد ومحاولاته المجهدة فك رموز الرطانة القبلية .
16. الشيخ المعافى جسديًا تمامًا يسأل عن أدوية لإعادة الشباب إلى شيخ مهدم (حامد رطل) .
17. إعجاب الطبيب بشخصية الشيخ لدرجة أنه فكر في جعله شخصية في رواية قد يكتبها ذات يوم .
18. مضاء الحافلة حاملة شعب إدريس الفوضوي إلى مقره البعيد .
19. عز الدين يقف ساخطًا و يطالب بجرأة ثمن النفايات الطبية التي استهلكها عن آخرها وكانت ملكه وقد اشتراها بماله الخاص .
20. قلق أسرة الطبيب لتأخره عن موعد وصوله .

alManahj.com/ae

مجمل أحداث الفصل الرابع :

1. فراغ الطبيب من معايناته والاستعداد للرحيل في التاسعة والنصف مساء .
2. سهلة (سماسم) تهدي الطبيب علبة الحلوى (الماكنتوش) الإنجليزية الصنع .
3. سماسم إحدى المصائب التي جرتها العيادة في وجه الطبيب فقد خطبته لنفسها منذ شاهدته أول مرة .
4. أحد إخوة سماسم وكان نشالاً محترفًا يهدد الطبيب بصوت سمعه المرضى الجالسون .
5. سماسم المهووسة تعاود المجيء إلى الطبيب بعد شهر من مطالبته إياها بعدم المجيء .
6. سماسم تدعي المرض ويضطر الطبيب للفحص عليها .
7. محمود عموش مات يومًا بانفجار في الزائدة الدودية وقد مر أمامه سرب من الأطباء لم يلتفت إليه أحد .
8. سماسم تلمح وتصرح للطبيب أنها ترغب في الزواج منه .
9. خرج الطبيب كعادته إلى مروره الروتيني في المستشفى ففوجئ بسرقة عربة والده .
10. ساورت الطبيب تساؤلات عدة وإذ بطالب يخبره برؤيتها في زفة في حي غريب .
11. الطبيب يبلغ عن سرقة العربية في مركز صغير للشرطة به عسكريان في كل دورية (صفي العسكريين) .
12. نهض الشرطي ولم يسأل الطبيب أي أسئلة طالبًا من زميله البقاء بالقسم حتى يعود وكان يصيح لا تخرج يا تولاب من مكانك ولو وقع انقلاب عسكري .
13. ينتقل الشرطي والطبيب وعز الدين إلى مكان العربة المسروقة على عربة (كارو) يقودها حمار لصاحبها جبران
14. تفقد الطبيب عربته من الخارج والداخل في قلق .
15. توقف الغناء والرقص بأمر الشرطي العجوز ، وجيء بالعريس ونفر من أهله وسط الساحة وخضعوا جميعًا لاستجواب سريع .
16. إدريس يؤجر للعريس عربة الطبيب بسعر رخيص حتى تقود الزفة وتشرف العروسين ثم العودة لاستردادها في التاسعة والنصف ولكنه لم يحضر .
17. العريس يحدث الشرطي جنابك نحن مستأجرون ولسنا لصوص ، تبسم الشرطي من كلمة جنابك .
18. الشرطي يطلب صمغًا لإصلاح أحد أشرطته العسكرية المتأرجحة على كتفه اليمنى .
19. العريس يريد إنهاء المعضلة وإكمال مراسم زواجه بلا مشاكل إضافية بإحضار صمغ .
20. الشرطي يلصق شريطة العسكري المتأرجح من علبة صغيرة صفراء مفتوحة داخلها صمغ متجلط .
21. الشرطي مخاطبًا العريس سيكون الدكتور كريمًا جدًا بعد أن استرد عربته ولن يقاضيكم .
22. الشرطي يمهل العريس شهرًا لمقابلته في مركز الشرطة للتحدث في شأن المال المسروق .
23. الشرطي يصادر رأي الطبيب في تلك المعضلة من دون استشارته .
24. الطبيب سيحرر بلاغًا ضد المدعو إدريس .
25. انصراف الشرطي العجوز (النائم بعمق في رحلة لم تستغرق سوى دقائق) والطبيب بعربة الكارو إلى قسم الشرطة .

من الأفكار والقضايا التي طرحها الكاتب :

- إن إحدى معضلات مهنة الطب أن تقبل بمعاينة نصاب و تدري أنه تمامًا نصاب أو ترفض معاينة نصاب ويموت في ذلك اليوم بالذات من مرض حقيقي .

alManahj.com/ae

مجمل أحداث الفصل الخامس :

1. أحد أقارب الطبيب يملك مطعمًا متخصصًا لبيع السمك اسمه (الجنتلمان) .
2. كانت آخر زيارة الطبيب لمطعم فضل الله مرة واحدة برفقة والده .
3. دخول فضل الله على الطبيب بكيس سمك بعد مرور خمسة عشر يومًا .
4. لم يظهر إدريس خلال الخمسة عشر يومًا لا شخصيًّا ولا عبر احتيال .
5. الشرطي يخبر الطبيب نسيان الموضوع تمامًا لأنه لم يفقد شيئًا والحفاظ على عربته بتغيير الأقفال .
6. غضب الشرطي من الطبيب عندما سأله عن فشله في اعتقال المحتال إدريس بقوله لا يوجد إدريس ولا متاريس ولا تقل للشاويش خضر مرة أخرى فشلت .
7. ظن الطبيب أن الشاويش خضر شريكًا للمحتال إدريس الذي ينكر وجوده ولا جدوى لمناقشة الشاوبش الغريب في قناعاته أو فساده .
8. الشاب تولاب يجر صبيًا متسخ الملابس سرق حذاء ممزقًا من أمام مسجد في وقت الصلاة .
9. الطبيب يعتزم تغيير قفل العربة بقفل أقوى استجابة لنصح الشرطي كما اعتزم أيضًا البحث عن مركز شرطة آخر .
10. الطبيب يسأل فضل الله عن مرض يده وقدمه اليسرى وفضل الله يخبره أن السبب مس شيطاني خفيف كما أخبره الشيخ الحلمان .
11. يتذكر الطبيب أن الشيخ الحلمان هو المعالج النفسي الذي يتدرب عنده حامد رطل .
12. فضل الله يخبر الطبيب بأنه تعرف على الشيخ الحلمان من إدريس صاحبه .
13. فضل الله جاء زائرًا ليثبت ورطة وكارثة لم تكن زيارة ودية .
14. المحتال إدريس يأخذ ثلاثة آلاف جنيه من فضل الله بحجة أن الطبيب أرسله لاستلاف المبلغ لتجديد آثاث العيادة وصيانتها .
15. الطبيب يعتزم الذهاب إلى العسكري المتخاذل خضر برفقة ضابط برتبة عالية .
16. طلب الشاويش إلى الطبيب تقديم بلاغ بشأن حادثة النصب .
17. الطبيب يرى أن العدالة نائمة لا إدانة للمحتال إدريس وأن عمليات البحث تجرى بعربة الكارو .
18. تعكر مزاج الطبيب وتفكيره في تلك الثلاثة آلاف جنيه والتي تعد ثروة في ذلك الوقت .
19. بدا إدريس أكثر وعورة مما تصور الطبيب ولذلك يعزم الطبيب على البحث عنه بمجهوده الشخصي وبأشخاص عديدين يمكنهم أن يغربلوا الدنيا بحثًا عن إدريس حتى لا يفقد عيادته في وقت يحتاج إليها .
20. الطبيب يواصل عمله ويخرج مسرعًا من باب الغرفة منطلقًا بعربته عندما تردد اسم سهلة و قد ظن أنه أسرع .

alManahj.com/ae

مجمل أحداث الفصل السادس :

1. عودة العقيد عمر أحد الأصدقاء الجدد للطبيب من رحلة عجفاء .
2. تعيين العقيد في المدينة الساحلية التي لم تكن موطنه الأصلي .
3. مصادفة الطبيب العقيد في أول أيام عودته في أحد الأندية المتراصة على الشاطئ .
4. ثبات العقيد انفعاليًا وهو يحكي عن كارثة حب ضائع .
5. تخليص العقيد أحد أقارب الطبيب من تهمة لفقت إليه من منافسين في السوق .
6. زيارة الطبيب العقيد في مقر عمله سعيًا وراء القوة والسلطة التي ربما تخلص الطبيب من ذلك المحتال .
7. وصف الطبيب العقيد وزيه والضباط الشباب حوله .
8. تطوع العقيد لمساعدة الطبيب بلا تردد واتفاق كليهما على الفكرة ذاتها (غربلة حي النور وأحياء أخرى مشابهة بحثًا عن الصديق القسري وعدم اللجوء لأية جهة أخرى) .
9. تواعد الطبيب والعقيد للقيام بغزوة لحي النور والأحياء المشابهة في بيئتها مع عدم إخبار الممرض عز الدين .
10. كانت مهمة البحث شاقة وطريفة كانت حصيلتها سبعة عشر شخصًا يحملون اسم (إدريس علي) ليس بينهما النحيل ذو الشعر المنكوش .
11. كان أطرف ما صادفا امرأة في نحو الأربعين ترتدي ملابس الرجال اسمها (إدريس علي) أعجبها عالم الرجال لدرجة أن الطبيب فكر في كتابتها مستقبليًا .
12. مرور الطبيب والعقيد بالسوق ومشاهدة قريبه صاحب السمك (الجنتلمان) يفرغ شحنة من السمك .
13. بدا فضل الله مرتبكًا وهو يلوح بيده السليمة والكاتب متأكد من زيارة فضل الله مستفسرًا عن سر تلك العربة العسكرية .
14. العقيد يقول محدثًا الطبيب : (سيعود صاحبك بلا شك باحتيال جديد لا تيأس ... سوف أخلصك منه) .
15. لم يوافق العقيد على فكرة نقل الطبيب عيادته إلى مكان آخر أو إغلاقها تمامًا لأن أمثال إدريس يتبعون فريستهم إلى أي مكان تذهب إليه .
16. كانت قراءة العقيد لما سيحدث جيدة فكان مجيء الحاج (عوّال) وزوجته خديجة وابنتهما الشابة (فرجيت) من منطقة (قرورة) البعيدة معضلة أخرى شديدة التعقيد .

alManahj.com/ae

مجمل أحداث الفصل السابع :

1. عودة الطبيب مساء يوم الجمعة من عقد قران سلس ساهم في إنجازه سعيدًا .
2. الممرض عز الدين يسأل الطبيب - في حرج - عن إن كان معجبًا بالمريضة سماسم ويرغب في الزواج منها .
3. ضحك الطبيب بعمق لأن إدريس يسعى وراء صيد جديد كما أخبر ممرضه أن تلك السماسم لا تعدو كونها مريضة نفسية فلا يفكر كما يفكر العامة .
4. إعجاب أحد أقارب عز الدين بسماسم ورغبته في الزواج منها عندما كانت موجودة بين عدد المرضى تنتظر دورها .
5. كان خبرًا سارًا لأنه سيأتي مخلص هائم فيعتق الطبيب من تلك السماسم .
6. خروج عز الدين مبتهجًا والمجيء بعد عشرين دقيقة بالمهووسة سماسم مبهرجة بشكل لا يصدق .

7. سماسم تشكر الطبيب على استدعائه لرؤيتها .
8. الطبيب يحدث سماسم قائلاً : (أنني لا أكرهك كما تظنين ولا أكره أي مريض آخر يتردد على عيادتي وإنني مخطوب لإحدى قريباتي في العاصمة منذ كنت طالبًا في الثانوية) .
9. الطبيب يعلم سماسم أنه عثر لها على عريس سيسعدها بلا شك وهو مثلها فشل في زيجات سابقة .
10. بكت سماسم وقالت بعد أن سكن بكاؤها لا أصدق أن أحدًا أحبني دعه يحضر إلى البيت يحضر حالاً .
11. صدق حدس الطبيب (فالأنثى غير المقدرة في حي لا يقدر أحدًا تشعر بأنها نجمة) .
12. ذهاب الطبيب وأخيه الأصغر وعز الدين والعريس (محجوب) بعربته الخاصة من ماركة (كورونا) اليابانية إلى بيت سماسم .
13. انتظار الأم والأخ الأكبر وفتاة صغيرة تشبه سماسم إلى حد ما العريس المنتظر .
14. لا مفاوضات كبرى في تلك الجلسة ولا كلام كثير عن مقدم المهر ومؤخره ومصروفات العرس .
15. الأم تكتفي بمجيء الدكتور وعز الدين ، وسعادة الأخ الأكبر بعثور أخته على رجل شهم بعد عذابها في زواجها السابق .
16. أسرة الطبيب تسكن في حي الخليج الذي أنشئ في سبعينات القرن الماضي بعد أن عرف الناس سكة السفر إلى الخليج .
17. الطبيب يجد إحدى أخواته تنتظره وتخبره بلهفة أن ثمة ضيوفًا من معارفه قدموا من منطقة قرورة البعيدة .
18. تجهيز أسرة الطبيب للضيوف العشاء والأسّرة في الصالة الخارجية حتى يناموا .
19. دهشة الطبيب لعدم معرفته بهم .
20. تعثر الطبيب بثلاثة حقائب قديمة من الصفيح الصدئ ووجوه متشابهة وامرأة وفتاة في عشرينات العمر .
21. الرجل يحتضن الطبيب بقوة ويحدث الطبيب قائلاً : (نحن حجاج بيت الله الذين حدثك عنهم إدريس)
22. احتيال إدريس على الرجل وأسرته بأنه رتب مع الطبيب أمر إقامتهم عنده وتسفيرهم بالبواخر إلى مكة حين زارهم في منطقة قرورة البعيدة .
23. كانت عينا الطبيب تلمع بالشرر فقد استطاع المحتال إدريس أن ينزح إلى أسرته وبيته .
24. علم والد الطبيب بأمر المحتال من فضل الله وبالقصة كاملة .
25. استرداد فضل الله الثلاثة آلاف جنيه من والد الطبيب في تصرف وغد أحمق .
26. والد الطبيب كريم متسامح شديد التدين عاش بتلك الصفات حتى رحل .
27. قضاء ثلاثة أيام مجهدة في خدمة الحجاج الأبرياء الذين وقعوا في شباك المحتال إدريس .
28. سفر نزلاء البيت كأي أهل عاديين يأتون من الشمال للإقامة .
29. تبرع الطبيب بعمل تلك الأيام الثلاثة في عيادته من أجل مصاريفهم .
30. تردد جملة الشاويش خضر في خاطر الطبيب ذي الشريط المتأرجح (لا يوجد إدريس ولا متاريس) .

alManalij.com/ae

مجمل أحداث الفصل الثامن :

1. تواجد الطبيب في حي المرغنية الشعبي عند الشيخ الحلمان في عيادة الشَّرك التي يمارس فيها طقوسه .
2. الطبيب يعدد أسماء الدجالين الذين يحسنون اختيار أسمائهم الوهمية (الشيخ الكشاف ، عابر البحر ...)
3. الطبيب يبحث عن حامد رطل المسن الفصيح والذي يطمح في افتتاح عيادة خاصة .
4. تطوع العشرات لإرشاد الطبيب بطيب خاطر عن عيادة الحلمان .
5. الطبيب يصف عيادة الشيخ الحلمان (الباب مدهون بالأخضر ، رسم الكعبة بالأسود ، حج مبرور وسعي مشكور .... صلوا على خير المرسلين) . تلك الكتابة من أسلحة غزو الأدمغة .
6. ازدحام العيادة بعدد لا حصر من الرجال والنساء مع سحابة من البخور الكثيف الخانق الرائحة ينتظرون الفرج من تلك المحن التي تؤرقهم .
7. بدا حامد رطل متأنقًا في زي أخضر زي المهنة المسائية يقف عند باب الغرفة المغلقة .
8. هويدا الشاطئ و حامد رطل لم يعرفا الطبيب الذي ارتدى اللباس المحلي .
9. الطبيب في ذهول من أمر هويدا الشاطئ وسيحاول جاهدًا إخراج تلك الفتاة من شرك الحلمان بعد إكمال مهمته في السؤال عن إدريس علي .
10. حامد رطل يحدث الطبيب قائلاً : " لابد من إخبار الشيخ بسبب الزيارة والشكوى قبل أن يدخل فكل شيء له سعره الخاص " .
11. حامد رطل لم يبدُ خائفًا ولا مرتابًا وكانه يمارس نشاطًا مشروعًا .
12. تبرمج أولئك المشعوذين على حمل الضغينة تجاه الأطباء وحدهم ولم يتبرمجوا على حمل الضغينة تجاه أنفسهم .
13. الطبيب يأمر حامد رطل مرافقته إلى الخارج لأمر لا علاقة له بالجن أو المرض النفسي .
14. تعرف حامد رطل على الطبيب بعد أن نزع عمامته وأعاد نظارته .
15. الطبيب يشعر باكتئاب مفاجئ من وجود هويدا الشاطئ وسط أولئك الناس .
16. يكاد الطبيب يجزم أن إدريس علي قد اصطاد هويدا مرة أخرى في أحد طوابير القلق وأرسلها مغمضة العينين إلى هذا الحلمان .
17. الطبيب يخبر حامد رطل أنه يريد إدريس علي لمكافأته عن أعمال أنجزها .
18. بدا لسان حامد رطل صادقًا في إنكاره معرفة إدريس علي والطبيب يذكره بما حدث في عيادته
19. تملكت الطبيب رغبة جارفة في سؤال حامد رطل عن الشريط اللاصق الذي أخرجه من جيبه وكيف تصادف وجوده .
20. حامد رطل لم يرَ المحتال إدريس إلا مرة واحدة حين أخبرهم عن إنسانية الطبيب وطلب إليهم تجميع المعارف وأن العلاج مجانًا .
21. الطبيب يتساءل : أليس من أهلك ؟ وحامد يعترف بكذبه على الطبيب ، والطبيب يصدق ما قاله .
22. الطبيب يسأل عن الفتاة المسجلة في دفتر حامد باسم هويدا .

alManahj.com/ae

23. حامد يقترب من الطبيب هامسًا : الشيخ سماها المبروكة وخطبها لنفسه ورضيت وسيتزوجها في الأيام القادمة حالما يطلق إحدى حريمه الأربع .
24. صُدم الطبيب من سماع هذا الكلام الهامس وتذكر ما حدث لمريضته نجفة صاحبة الصداع المزمن .
25. ما حدث لهويدا ونجفة كان في الحقيقة عاديًا بشدة في مجتمع يقدر أهل الدجل أكثر من تقديره العلماء .
26. عادت أدراج الطبيب وحاول بعد ذلك في ليال عديدة كتابة شيئًا من الشعر الذي هجره على الورق منذ مارس مهنة الطب ولم يكتب .
27. تراءت للكاتب صورة فتاة ضائعة باختيارها وسط البخور والنار ، ومستقبل لن يكون ورديًا بأي حال من الأحوال .

مجمل أحداث الفصل التاسع :

1. زيارة الشويش خضر للطبيب في عيادته وإعجاب الطبيب بزي الشاويش النظيف والسلاح المعلق على الخصر والشريط العسكري المرتب .
2. متابعة الطبيب ضياع هويدا الشاطئ مع شيخها من بعيد بواسطة جار لهم تعرفه الطبيب مصادفة حين مرافقته لزوجته لإجراء عملية قيصرية .
3. زواج هويدا الشاطئ من الحلمان بعد أن طلق امرأتين من حريمه الأربع ومساعدته في جلب الزبائن وإيقاد البخور وتهيئة المكان للهوس .
4. استغناء الحلمان عن خدمات العجوز حامد رطل الذي يسعى لافتتاح عيادة ينافس بها شيخه القديم .
5. هويدا لم تدعُ أهلها أو جيرانها لحضور زواجها المختصر والطبيب والجار يشعران بالرثاء لتلك الفتاة الرقيقة .
6. تغير سماسم تمامًا كأنها لم تكن تلك القديمة وتسعى هي وزوجها الآن للإنجاب .
7. زوج سماسم وظف أخاها النشال مساعدًا له في مكتب العقارات بعد أن دفع كفالته وأخرجه من السجن .
8. لم يتردد اسم إدريس علي المحتال إنما اسم تلك المرأة المسترجلة عواطف على دفتر عز الدين .
9. تعليق الكاتب على سلوك عواطف المستهجن ويرى أنها بحاجة إلى طبيب نفسي بارع حتى يعيد الأمور إلى نصابها .
10. عواطف تنهر الطبيب بصوت لا يملكه حتى أكثر الرجال خشونة (لا تقل عواطف من فضلك أنا إدريس) .
11. الطبيب ينصح عواطف وعواطف تنهض غاضبة وتقسم ألا تأتي إلى العيادة مرة أخرى أبدًا وتحرض معارفها ألا يأتوا .
12. عواطف ليست سماسم المعتدة بجنسها وأنوثتها وقد تملكته رغبة في إرسالها إلى الشيخ الحلمان ليتزوجها وتكون سببًا في شلل الحلمان وإصابته بالجلطة .
13. زيارة الشاويش خضر للطبيب ليخبره بالعثور على إدريس علي وهو متلبس بالاحتيال على عائشة يحاول سرقة عنزة .
14. الشاويش يحدث الطبيب قائلاً : لا يوجد إدريس ولا متاريس في منطقتي وأعرف أنك بحثت بنفسك يومًا برفقة ضابط كبير ولم تعثر عليه .
15. توجه الطبيب وعز الدين إلى قسم الشرطة بعربة الطبيب المريحة أما تولاب لم يستطع الخروج لتأدية التحية العسكرية المضحكة لحراسته للنشال .

alManahj.com/ae

16. لم يكن النشال المحتال الخفي ، والشاويش يهتز وشريطه المثبت بالخيوط سينفلت مجددًا لقد انهزم بلا شك .
17. الطبيب يدفع كفالة للصبي المحتال والشاويش يستجيب لرجاء الطبيب ويشرع في إجراءات الإفراج عنه .
18. الطبيب يمنح الصبي عدة جنيهات ويطلب من النشال الصبي العودة إلى أهله وألا يكرر السرقة مرة أخرى .
19. لفت انتباه الطبيب في تلك اللحظة قلم شبيه بقلم زينب يطل من قميص الصبي الممزق .

مجمل أحداث الفصل العاشر :

1. اختفاء مولد الهندي (برد شاندرا) فجأة من مكانه في الحوش الخلفي غير المطروق كثيرًا لبيت عز الدين .
2. كان يوم اختفاء المولد كئيبًا فلا توجد فوانيس للإضاءة في العيادة إضافة إلى تعود الكاتب الشخصي على مروحة .
3. اضطرار عز الدين لترك بيته بلا إضاءة وإحضار الفوانيس كلها .
4. الطبيب يطلب من عز الدين إعادة الفوانيس إلى بيته بلا جدال وإغلاق العيادة بعد أن سمع صوت امرأته يطنطن بوضوح .
5. صرف عز الدين المرضى على مضض والتوجه إلى مركز الشرطة لتسجيل بلاغ بالحادثة . (كان من بين المرضى سيد أحمد البحار ، ومريض اسمه شاطر الزين الذي هاجر إلى كندا منذ أواخر السبعينات) .
6. الشاطر برفقة أخته المريضة يعدد الكثير من سلبيات المجتمع (غياب التأمين الصحي للمواطن ، التخلف في مجال مكافحة الأمراض ...) .
7. الشاطر يخص الطبيب ببطاقة الأعمال الخاصة به حتى إذا زار كندا ذات يوم يتصل به . (مبرمج كمبيوتر ، وعازف جيتار محترف) .
8. عز الدين يخبر الطبيب أنه لم يسمع بالكمبيوتر في ذلك الوقت ولا رأى جيتارًا يعزف من قبل وأنه كان فاشلاً في المدرسة وكان يعمل نجارًا للكراسي وغرف النوم الرخيصة وما زال محله موجودًا حتى اليوم .
9. تأجيل الطبيب الذهاب إلى قسم الشرطة دقائق والوقوف مع العجوز سيد أحمد وكانت برفقته امرأة منقبة وقد أخبر الطبيب أنه تزوج رغم كل شيء بأرملة لديها سبعة عيال ملؤوا عليه البيت والآن مستعد للشفر إلى مصر للعلاج .
10. نادى العجوز على زوجته المنقبة لتلقي التحية على الطبيب بصوت خفيض سمعه بصعوبة ووعد الطبيب بزيارته مرة أخرى قبل السفر وأنه يأمل أن يجد الطبيب مولده .
11. لم يكن الشاويش خضر في مقر الشرطة أما تولاب فقد كان يمارس تمارين اللياقة والزنزانة الضيقة تنبعث منها رائحة العرق والتبغ المحروق وأصوات متباينة تشكو الحر والاختناق وتطالب بالعدل والإنصاف .
12. الطبيب يسأل عن الشاويش خضر وتولاب يجيبه في الحمام ولاوجود لحمام في مقر الشرطة .
13. الطبيب لم يكن في الحقيقة يود إحراج تولاب لحظة إرادته أن يكون شخصًا ذا قيمة لكنه تعود على غطرسة الشاويش وطريقة تحليله المضحكة .
14. ظهور الشاويش من أحد الأزقة يحمل إبريقًا من الماء يسأل الطبيب سؤالاً لا معنى له : سرقوا عربتك مرة أخرى ؟
15. الطبيب يقص حادثة سرقة مولد الكهرباء للشاويش ، والشاويش يسجل أقوالي وأقوالاً أخرى إضافية أدلى بها عز الدين .

alManahj.com/ae

16. الشاويش يرجئ البحث حتى الصباح لسببين : أولهما انتهاء ورديته ووردية زميله تولاب لهذا اليوم ثانيهما : الزنزانة مكتظة بالمجرمين ولا يوجد مكان لمجرم جديد .
17. اقتناع الطبيب بفقرة الظلام الذي تعوق القص لأنها صائبة وعدم اقتناعه بأن الزنزانة مكتظة وأنه لا يمكن تسليم القضية للذي يأتي بعده .
18. الطبيب ينفرد بالشاويش ويقول له صراحة أنه سيموّل حملته الليلية للبحث عن المولد واعتقال الجاني فوافق مقابل عشرين جنيهًا غير أجرة تولاب وقاصّ الأثر .
19. تسليم تولاب القسم للزميلين والإلحاق به عند (هندوب أوكير) قاصّ الأثر.
20. الشاويش يطمأن الطبيب الذي أحس بالخوف فجأة وبإمكانية ضياعه أو ضياع عربته وهما في طريقهما إلى هندوب الذي يسكن في الجانب العشوائي من الحي .
21. خروج هندوب يحمل عصا من الشوك وبطارية ضخمة أضاءها في المكان وضحك (وكان بلا أسنان) .
22. لحاق تولاب راكضًا على قدميه وركوبهم جميعًا في عربة الطبيب والتوجه إلى بيت عز الدين ليبدأ هندوب مهمته الصعبة .
23. كان الطبيب يفكر طوال الوقت في ذلك القاص المسن وفي إبصاره وبنيته الضعيفة .
24. الطبيب يبدو متشوقًا لمهمة قاصّ الأثر التي لم يشاهد مثلها أبدًا من قبل .
25. هندوب يبدأ مهمته ويحدثه نفسه برطانة لم يفهمها سوى تولاب الذي كان من نفس القبيلة .
26. قاص الأثر يدلي بمعلومات عن السارق (السارق واحد فقط ، طويل وعريض ، يده خفيفة ، إصبع رجله اليمنى مقطوع ، والصغير متورم) .
27. تعرف الشاويش وعز الدين وتولاب على السارق النشال أخو سماسم السعيدة والذي كان من المفترض تحت مراقبة زوجها .
28. الطبيب يجد نفسه مرغمًا في التفكير في المحتال (إدريس علي) وإمكانية أن يكون النشال القوي سرق المولد لحسابه ولم يكن ظالمًا في تفكيره .

alManahj.com/ae

مجمل أحداث الفصل الحادي عشر :

1. العثور على الشقي مختار الملقب بالخفيف في الحي ودوائر الشرطة على المصطبة أمام بيت سماسم .
2. إقامة الخفيف في السجون أكثر من إقامته في البيت .
3. ارتعاد أصدقاء النشال والتوقف عن اللعب في لحظة حامية بينما ظل النشال ثابتًا متأملاً بلا مبالاة عند مباغتة الطبيب والشاويش وتولاب لهم .
4. النشال يتساءل عن سبب المداهمة وإزعاج الأصدقاء بعد أن تاب وعمل سمسارًا للعقارات عند زوج أخته محجوب .
5. الشاويش خضر يوجه تهمة سرقة مولد الكهرباء من عيادة الطبيب للنشال الخفيف .
6. الخفيف ينفي عنه سرقة المولد ويخبر الشاويش أنه قام بتسليمه إلى صاحب الورشة للإصلاح والدليل على ذلك أن صاحب الورشة أعطاه خمسة جنيهات .

7. القبض على النشال والتوجه إلى قسم الشرط في عربة الطبيب التي انحشروا فيها جميعهم .
8. فتح محضر التحقيق بواسطة شرطيين آخرين ، وأخذ مختار الخفيف يروي قصة الاحتيال التي كانت ساذجة جدا في رأي الطبيب لكنها مقنعة جدًا لدى واحد مثل مختار .
9. إدريس يزور مختار الخفيف و يخبره أنه صاحب ورشة لتصليح المولدات الكهربائية والثلاجات ويطلب إليه نقل مولد الطبيب لإصلاحه بعد مرض عامله القوي الذي يساعده .
10. حدد إدريس المكان لمختار في الحوش الخلفي لبيت عز الدين واشترط عليه التسلل خفية لأن لديهم امرأة مجنونة ودس في يده خمسة جنيهات لينجز المهمة سريعًا و بحرص .
11. نقل المولد عبر باب العيادة الذي كان عز الدين قد فتحه إلى الزقاق الثاني حيث كان صاحب الورشة ينتظره في عربة قديمة .
12. كان النشال شقيق سماسم يتحدث بثقة وأعصاب صلدة بعكس الشاويش الذي كان متوترًا ويعبث بشاربه الذي غطى فمه كله .
13. الشاويش خضر ينحي / يبعد العسكري المناوب ويجلس مكانه على المقعد ويصرخ في تولاب : أحضر لي صمغًا من أي مكان يا تولاب أولادي أشقياء لا يتركون رتبتي مثبتة .
14. تولاب : من أين جنابك في هذه الساعة ؟ الناس نائمون ، وخرج تولاب مترددًا بعد أن صرخ فيه مرة أخرى .
15. ظهور ملامح استياء على عز الدين والطبيب يخاله يفكر في تلك المرأة المجنونة التي جاء ذكرها .
16. اقتناع الطبيب والشاويش بالقصة الساذجة التي رواها النشال ولكن ذلك لا يعفيه من السرقة .
17. مضاء أكثر من خمسة عشرة دقيقة على غياب تولاب .
18. بقي العسكريان الآخران صامتين وهما يشاهدان الواقعة التي حدثت في ورديتهما تسحب بتلك الهمجية وتخضع لسيطرة الشاويش المرتبك .
19. انتهاء مهمة قاصّ الأثر والطبيب يمنحه عشرة جنيهات تلقاها بيده الجافة الغزيرة العروق كما يتلقى كنزًا .
20. عودة تولاب أخيرًا ومعه الصمغ الذي اضطر إلى استلافه من بائع أكياس الورق .
21. الشاويش قد بلغ ذروته من العصبية والهياج وارتكب مخالفة كبيرة للقوانين العسكرية بمزعه لباقي خيوط الشريط .
22. تفرق الجميع على موعد في الصباح لمتابعة القضية في الصباح في أثناء وردية الشاويش الأصلية .
23. صدور تصفيق حاد وصفير متقطع من زملاء النشال المساجين حفاوة واستقبالاً له .
24. الطبيب اضطر لمنح الشاويس وتولاب أربعين جنيهًا من جيبه نصفها في جيب الشاويش ونصفها الآخر في جيب المساعد تولاب .
25. ظهور إدريس بعد غياب طويل في سرقة علنية وبمساعدة نشال غشيم وغير متخصص في اقتحام البيوت .
26. أشياء عدة شغلت الطبيب (عدديها) .
27. أهم ما شغل الطبيب هو إضاءة العيادة التي لا تحقق ربحًا من دون المولد (شراء مولد أو استعارته من برد شاندرا) .
28. التفكير في تصعيد موضوع إدريس علي لدى مركز الشرطة الكبير وسط المدينة .
29. التواء الشاويش وطلبه إلى الطبيب في ليونة أن يمهله قليلاً للعثور على إدريس صاحب المتاريس وقبول الطبيب ذلك .
30. الشاويش يرغب في الوصول إلى سن التقاعد وهو مرفوع الرأس في حفل تكريم يقيمونه من أجله .

alManalij.com/ae

مجمل أحداث الفصل الثاني عشر :

1. يا للمفاجأة ! فقد وجد المولد المسروق بكل حسناته وعيوبه وتلك البقعة الخضراء عند (برد شاندرا) .
2. انشغال الطبيب صباح اليوم بإجراء جراحة قيصرية لسيدة من نساء المجتمع الراقي (قاضية في المحاكم الجنائية) .
3. بينما يفكر الطبيب في الذهاب إلى(برد) ليدبر له مولدًا جديدًا من أجل رزق المساء دخلت امرأة شابة (هويدا الشاطئ) تحتاج إلى نقل دم .
4. كانت هويدا ملقاة على مِحفة متسخة بيضاء وجافة وبصحبتها عشرة من مريدي الشيخ وعدد من النساء البدينات وتحمل إحداهن مبخرًا صغيرًا .
5. لا لحظة ملائمة لتحسر الطبيب على تلك الفتاة إنها لحظة عمل ميكانيكي عليه أن ينجزه ثم يتحسر .
6. تجهيز غرفة العمليات بسرعة وإرسال الرجال العشرة إلى بنك الدم ، واستعادة الفتاة حياتها بعد أن شربت عروقها ست زجاجات .
7. الشيخ الحلمان في حالة اعتكاف لذا لم يأت برفقة فريسته النازفة ولا جاء بعد أن نقلت إلى الغرفة .
8. تفكير الطبيب في ذلك الاعتكاف الغريب ولعل الحلمان يفكر في ملء الفراغ الذي ربما تخلفه الفتاة بواحدة قلقة جديدة .
9. تلفت الطبيب بحثًا عن العجوز حامد رطل والذي أُبعد من مساعدة الحلمان بعد زواجه الأخير .
10. الرجل المتزعم لمريدي الحلمان يسأل عن طفل الشيخ الحلمان والطبيب يخبره لم يكن طفلاً وإنما مجرد قطع صغيرة من اللحم والدم .
11. تحت عناد وإصرار يكلف الطبيب إحدى الممرضات بجمع بقايا النزيف في شاشة بيضاء لاستلامها . فكانت (فنتازيا) الفضلات التي اعتبرت طفلاً يستحق الغسيل والدفن .
12. إصرار مريدي الشيخ الحلمان على أخذ زجاجتي الدم المتبقيتين بعد أن أخذت زوجة الشيخ ست زجاجات فكانت (فنتازيا) الدم الذي أعيد إلى العروق مرة أخرى ،
13. هويدا تستعيد لياقتها شبه الكاملة وقد سمعها الطبيب تؤكد على عدم إزعاج الشيخ واحتلال النساء المرافقات عددا من الأسرة الفارغة رقدن عليها .
14. عودة الرجل الذي حمل بقايا الجنين ليسأل عن موعد خروج المريضة ولم يكن ممكنًا إخراجها في ذلك اليوم .
15. كان (برد) العصبي دائمًا باركًا على قدميه يفحص مولدًا مستعملاً من ماركة (هوندا) اشتراه حديثًا .
16. الطبيب يجد لطخة الصبغ الأخضر التي وضعها عز الدين ويصرخ : مولدي . (برد) نعم مولدك ويعمل بكفاءة فلماذا بعته بهذه السرعة ؟ (الطبيب) لم أبعه ولكنه سرق ، (برد) في عصبية يا (لادو) سُرق ؟ كيف ؟
17. شراء (برد) المولد من شخص له مواصفات إدريس المحتال الخفي بعد أن أخبره أن الطبيب استغنى عنه ببيعه بعد أن استورد واحدًا جديدًا من الخارج .
18. كان يومًا عصيبًا على (برد) لأنه دخل من قبل في مشاكل قانونية عديدة ومطاردات من قبل الشرطة لسببين : عدم تدقيقه في البضائع المستعملة التي يشتريها إضافة إلى أصله الهندي الذي يمنحه بقاء متأرجحًا
19. (برد) يوافق على إعطاء المولد للطبيب بلا قرش يدفعه حتى لا تتعطل مصالحه لو دخلت الشرطة بينهما .
20. الجنوبي (لادو) القوي الفارع الطول يحمل المولد ويضعه في حقيبة سيارة الطبيب الخلفية .

alManahj.com/ae

21. عودة المولد إلى الخدمة في عيادة عز الدين وربطه إلى عدد من مواسير الماء بسلاسل قوية من الحديد بقفل صعب الكسر .
22. سماسم برفقة عريسها يتوسطان لدى الطبيب للتنازل عن البلاغ الذي سجله ضد الخفيف التائب .
23. الطبيب يذهب للشاويش خضر في منزله . و الشاويس يرغب في السماع أولا لقصة استرداد البضاعة المسروقة ثم يفكر في أمر مختار الخفيف .
24. اختلاق الطبيب قصة لا تشبه القصة الحقيقية (استبعاد الهندي الغارق في مشاكله مع الشرطة) .
25. المحتال أعاد المولد إلى بيت الطبيب بعد أن يئس من بيعه .
26. الطبيب سيسحب بلاغه ضد المحتال الخفيف ويتحمل المسؤولية إن حدث منه شيء .
27. كان الطبيب مستعدًا للتنازل وقد أحس بالرعدة لأن القلم الذي أمسك به كان نسخة أخرى من قلم زينب الذي قبل به ذات يوم وجره إلى هذه الدروب .

مجمل أحداث الفصل الثالث عشر :

1. عودة فضل الله في المستشفى الكبير مصابًا بجلطة دماغية عطلت نصفه الآخر الصحيح وأثرت على مركز الكلام في رأسه .
2. خروج هويدا نظيفة ومرتبة من عنابر المستشفى وأخبرت الطبيب بصوت هامس أنها مسحورة بحياتها الجديدة وزوجها الرائع وتتشوق بشدة للإنجاب .
3. مجي مختار الخفيف برفقة أخته وزوجها يطلب من الطبيب مساعدته في العثور على جراح يزيل الوشم الغريب في ذراعه .
4. سماسم تبحث لأخيها عن عروس من معارفهم تغض الطرف عن ماضيه غير المحترم ولا تعثر ، وتفكر في تزويجيه من فتاة قروية بسيطة من القرية البعيدة في الشمال .
5. متابعة حمل سماسم عند زميل آخر في وسط المدينة مع الإصرار على وضع الطفل في المستشفى تحت إشراف الطبيب
6. الطبيب يزور فضل الله في قسم الأمراض الباطنية وقد سكن جسده تمامًا بفعل الشلل وفضل الله يخبر الطبيب بما حدث والطبيب لا يفهم إلا بعد جهد كبير .
7. طرد فضل الله من محله فجأة بعد أن جاءه أحد الأشخاص و معه أوراق صحيحة وموثقة تثبت أنه اشترى المحل وما كان المحل مملوكًا لأحد غير فضل الله .
8. أسرع فضل الله إلى بيته باحثًا عن أوراق المحل القديمة ولم يعثر عليها حيث وضعها ولا يتذكر أنه أعطاها لأحد .
9. أسرع فضل الله إلى المحامي الذي وقّع عقد البيع والشراء وأراه توقيعه وبصمة إصبعه على ورقة تثبت تنازله عن المطعم بكل معداته واسمه ونشاطه التجاري لصالح إدريس علي وباعه للمشتري الجديد .
10. الطبيب يحدِّث فضل الله : تعطيه نقودًا باسمي هذا ممكن ولكن توقيعًا وبصمة ؟
11. إدريس دخل بيت فضل الله عدة مرات دون أن يدري .
12. تعاطف الطبيب مع فضل الله فقد برك بلا أمل في القيام مرة أخرى .
13. طلب الطبيب إلى رئيس الممرضين نقل فضل الله إلى عنبر أكثر احترامًا ويتمتع بتوفر العناية على مدى الأربع وعشرين ساعة .
14. يحتل مريض من إحدى الأسر الكبير التي تعمل في صياغة الذهب منذ زمن بعيد السرير الآخر وكان مثل فضل الله تمامًا .

alManahj.com/ae

15. إخبار الطبيب الضابط المتحري في مركز الشرطة الكبير بوسط المدينة بالقصص كلها ماعدا قصة الهندي (برد شاندرا) .
16. استغراب الضابط من استخدامه لاسم واحد في كل تلك العمليات التي قام بها .
17. حديث بين الضابط والطبيب بشأن اسم إدريس علي أهو حقيقة أم وهم ؟
18. الضابط يسأل الطبيب : هل تستطيع التعرف عليه لو شاهدته ؟
19. الطبيب يؤكد أنه يستطيع هو وعز الدين وأهل العريس وفضل الله ومختار الخفيف أيضًا ... و ...
20. كانت زلة لسان من الطبيب أنه ذكر مختار الخفيف التائب والضابط يسأل عنه والطبيب يعده من أحد معارفه الملقب بالخفيف لشدة نحافته .
21. إن دعا الضابط كل الذين ذكرهم الطبيب ومن بينهم الخفيف سيدّعي الطبيب أنه سافر .
22. وقوف الطبيب وعز الدين والعريس الحلاق وحامد رطل والمحامي في مواجهة طابور طويل من المشبوهين تم تضفيره بمشقة ويضم أكثر من عشرين محتالاً .
23. لم يعثر أولئك على إدريس علي المحتال وسط طابور المشبوهين .
24. كانت مفاجأة للطبيب أن رأى الصبي الذي حاول سرقة عنزة من عائشة واعتقل بوصفه إدريس علي وقد أخرجه من براثن / أظافر / مخالب الشاويش خضر .
25. الطبيب يا للجنون ! الصبي الجائع طالب الثانوي الذي منحته الكفالة والحرية وعدة جنيهات مجرم مسجل لدى دوائر الشرطة .

مجمل أحداث الفصل الرابع عشر :

alManahj.com/ae

1. زيارة الطبيب لفضل الله في أحد الأنهر التي لم يكن فيها مزدحمًا بالعمل .
2. ازدحام الغرفة بأشخاص كثيرين كلهم من أقارب صائغ الذهب البارك بجور فضل الله و تبدو عليهم آثار النعمة .
3. أولئك يخضعون في علاجهم لاختصاصيين وسط المدينة ولا يسمعون عن عيادة الطبيب وربما يستغربون من وجود مريض كفضل الله بينهم .
4. تعرف أحد هؤلاء الأشخاص على الطبيب لأنه التقاه من قبل في قطار الثلاثاء حين كان طالبًا في الجامعة ولم تكن ثمة طائرات تنقل تلك الفئة .
5. احتلال الرجل بأسرته كلها الغرفة التي كان يجلس فيها الطبيب وحده بحجز صحيح وتذكرة صحيحة .
6. قضى الطبيب ليلته راقدًا مؤرقًا في الممر الضيق تزعجه أقدام المارة أو تطؤه .
7. الرجل الذي يطالع سماعة الطبيب : هل أنت طبيب ؟ وأخذ يقدم للطبيب حلوى الماكنتوش .
8. تصلبت ممرضة أمام الطبيب و الرجل كأنها تدعم قول الطبيب .
9. الرجل : لم تقل ذلك في القطار كنا استضفناك بمحبة ؟ أمي تحب الأطباء وتبحث عن علاج للمفاصل وزوجتي التي تكشر في وجهك كانت ستحترمك بشدة ... إنها مصابة بمرض الذئبة .
10. الرجل يستسمح الطبيب أن يقبل عذره وأنه كان مضطرًا لعدم وجود أماكن لأسرته في القطار .
11. الطبيب لم يخبره أنه كان طالبًا في الجامعة لم يتخرج بعد ولم يكن في مقدرته إسكات مفاصل أمه أو طمأنة زوجته .
12. خطر للطبيب أن يخبره بأن الأمر لا يعدو خللاً في لياقة السلوك .
13. استغراب الكاتب من مسكنته الشديدة ومغادرة الغرفة ذلك اليوم .
14. الطبيب لم يوضح إن كان قبل اعتذاره أم لا ، ولا مدّ يده والتقط قطعة الحلوى .

15. طلب الطبيب إلى الممرضة المتصلبة إخلاء الغرفة فورًا لتنفس المريضين .
16. معاتبة الصياغ المتجمهرين وتبني الرجل تعليمات الطبيب ودحرجة أقاربه خارج الغرفة .
17. يرقد فضل الله في المستشفى ويعتقد جازمًا أنه سيموت في أي لحظة ولا ينسى أنه كان غبيًّا وأن مطعمه ضاع .
18. الطبيب يوصي الممرضة بتقليبه حتى لا يصاب بجروح السرير وأن تراقب ضغط الدم والسكر .
19. الطبيب لا يرتاح لفضل الله ولكنه يشفق عليه بشدة .
20. الطبيب يتمنى اعتقال إدريس حتى يرتاح الجميع .
21. العقيد عمر الذي التقاه الطبيب يوم أمس يخبره أن هناك حملات شرسة تغربل بحثًا عن المحتال في الأحياء العشوائية والأحياء الراقية .

مجمل أحداث الفصل الخامس عشر :

1. حملات الشرطة تسفر عن لاشيء ... لا يوجد إدريس ولا متاريس .
2. استدعاء الطبيب وعز الدين وحامد رطل والمحامي والمشتري للمطعم للتعرف على إدريس في طوابير العرض الجديدة .
3. رحيل فضل الله عن الدنيا متأثرًا بتلف دماغه وهو يردد مطعمي بوضوح .
4. مشتري المطعم يتصدر العزاء ويعرض أمام الناس كلهم أن يدفع مبلغًا معقولاً تعويضًا عن الخسارة ولكن فضل الله بلا عائلة .
5. عودة حجاج إدريس علي من الحج ، ودخولهم البيت كما يدخلون بيوتهم الحقيقية . (كانوا يحملون هدايا الحج التقليدية) .
6. مغادرة الحجاج البيت في اليوم التالي واعدين بزيارة والنزول في بيت الطبيب كلما حانت الفرصة وكالعادة تم تزويدهم بالمال اللازم حتى يصلوا سالمين .
7. توديع الطبيب للعقيد عمر الذي نقل إلى الجنوب مرة أخرى ليسد فراغ قائد من زملائه مات في مواجهة ضد التمرد .
8. توقع الطبيب أن يرد اسم العقيد عمر في واحدة من تلك المحاولات الانقلابية ويضيع بسببها ضباط أفذاذ .
9. استدعاء المدير الطبي للمستشفى الطبيب إلى مكتبه لإخباره بضرورة انتقاله إلى مناطق الشدة (اقرئي الفقرة الثانية ص 109)
10. ترك المدير الطبي للطبيب الكاتب حرية الاختيار بين عدة مناطق بينها له .
11. الطبيب يشعر بالبؤس لأنه سيفقد عيادته المسائية وبهجة المدن رغم شقاء العمل وقضية إدريس المعلقة .
12. الطبيب يطلب إلى المدير أن يمهله عدة شهور لإنجاز بعض الأمور المتعلقة .
13. الكاتب يختار مدينة طوكر البعيدة التي تلائم تدريبه المكثف وتلائم تخيلاته لأنها حتمًا ستلهمه الكتابة .
14. إخبار الطبيب عز الدين بقرب سفره وطلبه إليه أن يبحث عن طبيب آخر يسد الفراغ حتى يعود ولم يكن الممرض راضيًا ويشعر بالخسارة أكثر من الطبيب .
15. لم يكن العثور على طبيب آخر أمرًا صعبًا ويوجد العشرات منهم باحثين عن فرصة أو رزق إضافي .
16. سيمضي الكاتب إلى بلد الخيال والأساطير والكتابة الذي يضم سَحنات شتى (السَّحْنَة : هيئة وحال ، شكل ولون)

alManahj.com/ae

مجمل أحداث الفصل السادس عشر :

1. تبقي ثلاثة أيام فقط على سفر الطبيب الموعود إلى منطقة طوكر .
2. تسليم الطبيب عمله في القسم لزميل آخر وقد سلمه العيادة أيضًا بكل ما فيها وليس فيها مع الاتفاق على ردها بعد عودة الطبيب .
3. ظل الطبيب متبطلاً بلا عمل يجلس ساعات في استراحة الأطباء الكبيرة وسط المدينة .
4. زيارة الطبيب والده في السوق وهو يمارس نشاطه التجاري .
5. تردد مئات من المتسولين الغريبي الأطوار على مكتبه ومكاتب غيره بلا انقطاع .
6. زميلة للطبيب حديثة التخرج تطلب إليه مساعدتها في مناوبتها المسائية في العيادة الخارجية .
7. الطبيب يعرف حجم تلك المناوبات وما تجره من صعاليك ومتبطلين ...
8. طابور طويل من المرضى (يصطاد الطبيب منه إدريس) لا ينظمه أحد وقد يموت فيه مريض حقيقي ... ص 113 .
9. استجابة الطبيب للزميلة بلا تردد .
10. الطبيب يفحص الأصحاء بغضب والمرضى برقة ويترك مهمة فحص النساء لزميلته .
11. دخول رجلي شرطة بزيهما الرسمي يرافقان ثلاثة مرضى قدما بهم من سجن مدينة سواكن الأثرية المجاورة لمدينة بوتسودان مرضوا فجأة ولا توجد طوارئ في سواكن .
12. الطبيب يسأل عن السجناء و يتلفت ولا يرى أحدًا بصحبة الشرطيين .
13. أحد الشرطيين يرفع صوته مناديًا أحضر السجناء يا دنقا ... يا متعال ... أحضر السجناء .
14. دخول عسكريين بزي أخر لا يشبه زي الشرطة العادي كاكي وداكن يجران ثلاثة سجناء مربوطين .
15. الطبيب يمسك برقبة أحدهم ويصيح أنه هو إدريس علي ... إنه هو .
16. أمسك عساكر الشرطة والسجون بالطبيب وأعادوه إلى مقعده .
17. نهوض الزميلة الطبيبة مهرولة مذهولة .
18. الطبيب يشير إلى إدريس علي و يقول : هذا إدريس الذي احتال علي وعلى غيري ، متى قبضتم عليه ؟
19. وقوف المحتال إدريس جامدًا صامتًا وسط زملائه المساجين .
20. عسكري السجون : **المحتال اسمه محمود حامد ومُدان بجريمة الاحتيال على عدد من تجار الماشية حين باعهم أراضي وهمية في حي مايو الشعبي مقابل ماشيتهم .**
21. **الطبيب يؤكد أنه (إدريس علي) الذي تتابع احتياله على معارفه وأقاربه منذ عام .**
22. **الطبيب يسأل : منذ متى أدين وسجن ؟ وعسكري السجن : منذ خمس سنوات جنابك ... أكيد لبس هو .**
23. **يتقدم دنقا من المحتال يضربه على خده بعنف والمحتال لا يتحدث والطبيب يصاب بدهشة .**
24. توقف عمل العيادة وفرار الطبيبة من الموقف والطبيب يبحلق في المحتال **ولا يصدق خمس سنوات في ضيافة السجن والطبيب كان طالباً جامعيًا لم يتخرج بعد .**
25. عودة الطبيبة برفقة طبيب آخر يحل مكانه .
26. الضابط المناوب : **لا فائدة ترجى يا دكتور ، سندبر لك طوابير أخرى من المشتهين دقق فيها أكثر لعلك تتعرف إدريسك هذا .**

alManahj.com/ae

مجمل أحداث الفصل السابع عشر :

1. سفر الطبيب لمنطقة طوكر لبدء تجربة جديدة .
2. رغبة الطبيب الملحة لرؤية الشاويش خضر وشريطة المنفلت على الكتف وإعجاب الطبيب بشخصيته الكاركاتيرية
3. وصول الكاتب إلى حي النور ورؤية الطبيب الجديد وعز الدين جالسين على مقعدي البلاستيك المقشرين بلا عمل
4. عدم رؤية الطبيب للشاويش خضر و رؤية تولاب الذي ترقي وبجواره يقف شرطي مرتبك حديث التعيين .
5. وقوف تولاب لتحية الطبيب ثم صرخ في الشرطي المرتبك ليحضر مشروبًا باردًا للطبيب وإجلاسه على المقعد الوحيد المكسور .
6. الطبيب يتساءل عن الشاويش و تولاب يخبره بأنه استلم خطاب التقاعد ويسأل الطبيب : هل تريد الإبلاغ عن سرقة العربة ؟
7. تولاب يفتح الدفتر على ورقة فيها رسم مضحك لفتاة بضفائر ممشطة كان قد بدأه من قبل بلا شك ويمسك القلم الذي كان من ماركة قلم زينب .
8. الطبيب يشرب مشروب (الفانتا) على عجل ويتوجه قاصدًا بيت الشاويش .
9. فتح أحد الصبية الباب وكان الشاويش جالسًا في صالة البيت وعلى حجره الطفل الصغير ذاته .
10. نهوض الشاويش خضر واقفًا وصافح الطبيب بحرارة .
11. تطرق الطبيب لكل شيء خلال الساعتين ما عدا موضوع المحتال إدريس .
12. **الطبيب لم يخبر الشاويش برؤية المحتال معتقلاً ضمن مرضى قدموا من مدينة (سواكن) واستحالة إثبات أي تهمة عليه وهو في السجن منذ خمس سنوات .**
13. **الشاويش سيؤكد ما قاله زميله الضابط في مركز وسط المدينة بأن الذي في السجن لا بد أن يكون في السجن وعلينا البحث عن محتال آخر .**
14. **الطبيب يرى أن ثمة فساد يحدث ومجرمين يخرجون من السجن ثم يعودون إليه .**
15. الشاويش يرغب في العودة إلى قريته الريفية في شمال البلاد ليعمل مزارعًا أما أبناؤه الكبار سيتركهم في المدينة ليعملوا .
16. العربة الحكومية التابعة لمستشفى طوكر الريفي تقلّ الطبيب في الصحراء بعيدًا وسط خلاء جاف ورمال متشعبة في شكل تلال عالية .
17. الطبيب يراقب السراب وعددًا من الرعاة يبحثون عن كلأ لماشيتهم لن يجدوه .
18. تبادل سائقي العربات التحية بإطلاق النفير العالي المتقطع .
19. كان بحوزة الطبيب أكثر من عشرين قلمًا من ماركة قلم زينب اشتراها من سوق شعبي مر به قبل مغادرة المدينة وينوي استخدامها في الكتابة .

alManahj.com/ae